

صاحب الجلالة يبعث ببرقية الى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

فخامة الرئيس وصديقنا العظيم

سينعقد — كما تعلم فخامتكم — مؤتمر القمة العربي بمدينة فاس حوالي السادس من الشهر المقبل، وهذا المؤتمر وان لم يكن وليد الأحداث الحالية فهو زيادة على نقط جدول أعماله السالفة سيتطرق أولا وبالأسبقية اللازمة الى ما هو جار من أحداث دامية مسرحها وللأسف مرة أخرى منطقة الشرق الأوسط التي تربطنا بها وشائج الدين والدم واللغة، كما تربطها بالولايات المتحدة الأمريكية روابط تاريخية، لما للعالم الغربي، وعلى رأسه أمريكا من مصالح حيوية في تلك المنطقة.

ان المؤتمر الذي سينعقد بفاس سوف يكون بعون الله وتغلب التعقل على الاندفاع، وارادة القادة العرب لابراز الحكمة وبعد النظر اللذين تمتاز بهما العبقرية العربية عبر القرون، سوف يكون منعطفاً تاريخياً بالنسبة للتعايش بين العرب وبقية دول المنطقة بكيفية خاصة.

ونحن منذ أن تعرفنا عليكم موقنون — ونشهد بهذا أمام كل شخصية لقيناها — بأنكم محبون للسلام ومدافعون عن الانصاف، وهذا ما يجعلكم — احببتم أم كرهتم — أنتم وبلادكم مسؤولين على استتباب الأمن بالمنطقة وارجاع الحق لكل ذي حق.

ومما لا يخفى عليكم ان تغيب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية شخصياً عن المؤتمر وعدم حضوره بين اخوته العرب من شأنه أن يقلص دائرة الالتزامات والمسؤوليات، وقد اتصلت به هاتفيا واخبرني انه في هذه الأحوال غير مطمئن على حياته للتنقل من بيروت الى فاس.

ونظراً للدور الأساسي — المبني على فضيلة السلم والانصاف — الذي تريد الولايات المتحدة ان تلعبه وبقيادتكم الرشيدة والهادفة، فانني باسمي كرئيس للمؤتمر وباسم أشقائي الملوك والرؤساء العرب أطلب من رئيس الولايات المتحدة وصديقي العظيم ان يتكفل بسلامة أخي وصديقي ياسر عرفات حينما يقرر التنقل من مقره الى المغرب.

فخامة الرئيس وصديقي العظيم

ان هذا المؤتمر كما أشرت اليه آنفا سيكون في اعتقادي مدارا جديدا للأحداث التي ادمت تلك المنطقة من الشرق الأوسط مدة تزيد على أربعين سنة.

لذا فان أصدقاء الولايات المتحدة — وانا من بينهم — سيكونون سعداء وفخورين اذا قمتم انتم وبلدكم بالدور المنتظر منكم.

انني ما زلت في غمرة الأيام التي قضيتها بين ظهرانيكم وفي حرارة ضيافتكم، وأكرر لكم شكري كما أعبر لكم مرة أخرى عن عميق تقديري وخالص صداقتي.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط يوم الخميس 26 غشت 1982

صديقكم

الحسن الثاني

ملك المغرب